العنوان: المناهِجُ الدِّراسِيَّةُ، أحكامُ التَّجوِيد: (الجزء السادس).

نُبذَةٌ مُختصَرة: تُعتَبَرُ هذه المادَّة العِلمِيَّةُ تَهْذِيباً واخْتِصاراً لِلمناهِجِ الدِّراسِيَّة في المملكَة العربيَّة السُّعوديَّة المُوَجَّهَةِ لِلطُّلّابِ، ومِن ضِمْنِ هذه المادَّة ما تَختَصُّ بِدِراسَةِ أحكامِ التَّجويدِ، وهي مُقسَّمَةٌ إلى سِتَّةِ مُستَوياتٍ، ومِن أهمِّ ما اشتمَلَ عليه المستوى السّادِس مِن الموضوعاتِ ما يلي:

1- ذِكر حُرُوفِ الهِجاءِ بدءًا بحرفِ الألِف وانتِهاءً بحرف الياء، مع بيانِ نَصِيبِ كلٍّ مِنها في أَحْكامِ التَّجْوِيدِ، وذلك مِن خلالَ:

أ- ذِكْر مخرَجِ الحَرْفِ وصِفَتِه.

ب- بَيان الأحوالِ التي يَنبَغي مُراعاتُها عند النُّطقِ بِه حتى لا يلتَبِسَ بِغيرِهِ، أو يُخطِئَ في التَّلفُّظِ به، أو نحوِ ذلك.

ت- ذِكْر الأمثِلَةِ على صِفَةِ كلِّ حَرفٍ مِن القرآنِ الكَريمِ.

ث- طَرْح الأسئِلَةِ على الطُّلّابِ بعد نهايَةِ الكَلامِ على كلِّ حَرفٍ؛ لأجلِ تَثبِيت المعلوماتِ وترسِيخها في ذِهن الطّالِب.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَحْكامُ التَّجْوِيدِ

لِلصَّفِّ الثّالِثِ المُتَوَسِّطِ

الإمالَة:

الإمالَة: إحدى لُغاتِ العَرَبِ:

وهي لُغَة (عامَّة أهلِ نجد) مِن تميمٍ وقَيْسٍ وأسد.

وهي مِن الأَحْرُف السَّبْعَة، ومِن لحونِ العَرَبِ وأصْواتها.

وقد أمالَ القُرَّاءُ كلَّ أَلِفٍ أَصْلُها الياء، وقَد وَضَعُوا ضَوابِطَ لِمَعْرِفَة الأَلِف المُمالَةِ إذا كانت في اسمٍ أو فِعْلٍ.

فالاسمُ يُعْرَف بِالتَّثْنِيَة:

فإن ظَهَرت فيه الياءُ فهو ممالٌ نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، تقول: هُدَيَان، فَكَلِمَة هُدى ممالَةٌ؛ لأنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَة عن ياءٍ.

والفِعْلُ يُعْرَف بِإسنادِهِ لِياءِ المتَكَلِّم، أو المخاطَبِ، فإن ظَهَرت فيه الياءُ قبل التّاءِ فهو ممالٌ، نحو (اجْتَبى) و(اجْتَبَيْت)، فَكَلِمَةُ (اجْتَبى) ممالَةٌ؛ لأنَّ أَلِفَها مُنْقَلِبَةٌ عن ياءٍ.

معنى الإمالَة:

الإمالَة: هي تَقْرِيبُ الفَتْحَةِ مِن الكَسْرِة، والألف مِن الياءِ مِن غَيْرِ قَلْبٍ خالِصٍ، ولا إشْباعٍ مُبالَغٍ فيه.

بمعنى (أنَّ) الفَتْح يكون بين الفَتْح والكَسْر، ولكنَّه إلى الكَسْرِ أقرَب، وبمعنى (أنّ) الأَلِفَ تكون بين الأَلِفِ والياءِ، ولكنَّها إلى الياء أقرب.

الكَلِمَةُ المُمالَة[1]:

قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [هود: 41].

الأسئلة:

س1: الإمالَةُ لُغَة مَنْ مِنْ قَبائِلِ العَرَب ؟

س2: أُذكر ضابِطَ الأَلِف الممالَة إذا كانت في اسْمٍ أو فِعْلٍ.

---

[1]) ليست هناك كَلِمَة ممالَة عند الإمام (حَفْص) غير هذه الكَلِمة، وتَكْثُر الإمالَة في قِراءَتي حمزة والكسائي، ورِوايَة ورش.

س1: بيِّن معنى الإمالَةِ.

س3: وَضِّح الكَلِمَة الممالَة، مع بَيانِ السُّورَةِ المذكُورَةِ فيها، ورَقم الآيَةِ.

حُرُوفُ الهِجاءِ ونَصِيبُ كلٍّ منها في أَحْكامِ التَّجْوِيدِ

سَبَق وأن أشَرْنا في مُقَدِّمَة الجزءِ الأَوَّل مِن كِتابِنا هذا إلى أنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِن حُروفِ الهجاء قد يكون له في حالَة إفْرادِهِ حُكْمٌ مُسْتَقِلٌّ بِه.

وقد ينشَأ عن مجاوَرتِه لِغَيْرِه أحكامٌ أُخرى.

وفيما يَلِي سَنُوَضِّح لك – إن شاء الله – أحكامَ التَّجوِيد لِكُلِّ حَرْفٍ مِن حُروفِ الهجاء في القُرآنِ الكريم، سواء كان مُفْرداً أو مُرَكَّباً مع غيرِهِ، وإليك بَيانها:

(1) الأَلِف

الأَلِفُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة [1]، وهو حَرْفٌ لا يُوصَفُ بِتَرْقِيقٍ أو تَفْخِيمٍ.

فتكون مُفَخَّمَةً إذا كان قَبْلَها أَحَدُ حُروفِ التَّفخِيمِ نحو: ﴿ قَالَ ﴾.

وتكون مُرَقَّقَةً إذا كان قَبْلَها أَحَدُ حُروفِ التَّرقِيقِ نحو ﴿ وَحَالَ ﴾، ومخرَجُها: (الجوف).

وصِفاتها الثّابِتَة: (خَمْسَةٌ)، وهي:(الجهر، والرّخاوَة، والاسْتِفال، والانْفِتاح، والإصْمات)، وهي أَحَد حُروفِ المدِّ، وتكونُ ساكِنَةً ولا يكون ما قبلَها إلّا مَفْتوحاً، ولا بُدَّ مِن تمكِينِها مِن أن تُمدّ.

وأنواعُ المَدِّ بِالأَلِفِ (سَبْعَة)، وهي:

(1) المدّ الطَّبِيعِيّ نحو﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ومِقْدارُ مَدِّه: حَرَكَتان.

(2) مَدّ البَدَل نحو ﴿ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾، ومِقْدارُ مَدِّه: حَرَكتان.

(3) المدّ العارِض لِلسُّكونِ نحو﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾، ومِقدارُ مَدِّه في الوَصْلِ: حرَكَتان، أمّا في الوَقْفِ فيُمَدّ حَرَكَتان، أو أَرْبَع حَرَكات، أو سِتّ حركات.

(4) المدّ المنْفَصِل نحو ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾، ومِقْدارُ مَدِّه: أرْبَع حَرَكات، أو خمس حَرَكات.

(5) المدّ المتَّصِل نحو ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُواْ يُوسُفَ ﴾، ونحو﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾، ومِقْدار مَدِّه أربع حَرَكات، أو خمس حرَكات، ويُزاد المدّ إلى سِتّ حَرَكاتٍ عند الوَقْف في الهمزَةِ المتَطَرِّفَة.

---

[1]) قسَّمنا حُروفَ الهجاء إلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ: حُروف قَوِيَّة، وحُروفٌ–ضَعِيفَة، وحروفٌ مُتَوَسِّطَة.

(6) المدّ اللّازم الكَلِمِي المثَقَّل نحو:﴿ ٱلۡحَآقَّةُ﴾، والمخَفَّف نحو: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾ مِن سورة يونس آية (51).

(7) المدّ اللّازِم الحرْفِي نحو ﴿ صَ ﴾ أوّل سُورَةِ ﴿ صَ ﴾، ويمدّ كلٌّ مِن اللّازم الكَلِمِيّ والحرفِي سِتّ حَركاتٍ.

يجوز حالَة الوَصْلِ [السَّكْت وعَدَمه على الألِف في مَوْضِعَين]:

الألِفُ بعد الجيم مِن ﴿ عِوَجَا ﴾ أوّل سُورة الكَهْف، والأَلِف التي بَعْد النُّونِ مِن ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ﴾ مِن سورة ﴿ يسٓ﴾، ويكون السَّكْت بدون تَنَفُّسٍ، وقَدْرُه حَرَكَتان.

وتُمالُ الألِف ناحِيَةَ الياءِ والفَتْح التي قَبْلَها ناحِيَة الكَسْرِ في كَلِمَة﴿مَجۡرِىٰهَا﴾ من قول الله تعالى:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ﴾ مِن سورة هود آية (41).

وقد تكون الألف ثابِتَة، وقد تكون محذُوفَةً.

والألِف مِن الحروف المقطَّعَة الموجودَةِ في أوائِل السّورِ، ولا تمدّ أَبداً؛ لأنَّ وَسَطَها ليس بحرفِ مَدٍّ، وذلك في أوائِل السُّورِ التّالِيَة:

(البقرة – وآل عمران – والأعراف – ويونس – وهود – ويوسف – والرعد – وإبراهيم – والحجر – والعنكبوت – والروم – ولقمان – والسَّجدة) نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾.

فائِدَة: الألِفات الموجودَة في القُرآن عَدَدُها: (38285)[1].

الأسئِلَة:

(1) مِن أيِّ أقسامِ الحروفِ حَرْف الألِفِ ؟

(2) متى تُفَخَّم ؟، ومتى تُرَقَّق ؟

(3) بيِّن مخرَج الألِف وصِفاتها الثّابِتَة.

(4) اذكر أنواعَ المدّ بحرفِ الألِف، مع التَّمثِيلِ لِثَلاثَةِ أنواعٍ.

---

[1]) أُخِذَت أرقامُ مجموع الحروف مِن كتاب:" نهايات البيان في علوم القرآن "، للشَّيخ ظفر علي.

(5) متى يكون السَّكتُ على الألِف ؟، ومتى يكون فيها الإمالَة ؟، حَدِّد هذه المواضِع في القُرآن الكَريمِ.

(2) الهَمْزَةُ

الهمزَة مِن الحروف المتَوَسِّطَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّق.

ومخرَجُها: أَقْصى الحلْقِ، أي: أَبْعده ممّا يَلي الصَّدر.

وصِفاتها الثّابتَة (خمسة)، وهي:(الجهر – والشِّدَّة – والاسْتِفال – والانفِتاح – والإصْمات).

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ الهمزَةِ ومُراعاةِ صِفاتها الثّابتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وخُصوصاً في الأحوال التّالِيَة:

- حالَة البَدْءِ بها، سواءً أكانت همزَةَ قَطْعٍ، أم هَمزَةَ وَصْلٍ نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ – ﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ – ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾.
- وإذا وَقَع بعدَها حَرْفُ الأَلِف نحو: ﴿ ءَاتِى ﴾ – ﴿ ءَايَـٰتِ ﴾ – ﴿ ءَآمِّينَ ﴾.
- وإذا وَقَع بعدها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ نحو: ﴿ ٱلطَّلَـٰقَ ﴾ – ﴿ ٱصْطَفَىٰ ﴾ – ﴿ فَأَصْلَحَ ﴾.
- وإذا وقع بعدها حَرْفٌ حَلْقِيّ مجانِسٌ أو مُقارِبٌ نحو﴿ أَعْطَىٰ﴾ –﴿ٱهْدِنَا﴾– ﴿أَحَطتُ﴾.
- وإذا سُكِّنَت نحو:﴿ فَأْتُوا۟ ﴾ – ﴿ فَأْوُۥا۟ ﴾ – ﴿ فَأْذَنُوا۟ ﴾ .
- وإذا كُرِّرَت همزَةُ القَطْعِ يَنْبَغِي المحافَظَة على النُّطْقِ بِالهمزَتَيْن وتَرقِيقُهما نحو:﴿ءَأَشْكُرُ﴾ –﴿أَءُلْقِىَ ﴾ – ﴿ أَءِنَّا﴾.

وتَكون الهمزَةُ المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إظْهارِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنْوِينِ إظهاراً حَلْقِيّاً بدونِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهما نحو:﴿ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ – ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ – ﴿ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴾.

وتَكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها نحو:﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ .

وتكونُ دِلِيلاً على إظْهارِ (لام) (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارَ﴾.

وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لامِ الفِعْلِ والحرفِ إذا وَقَعَت بعدَها نحو﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِى ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا﴾ ونحو ﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان: 1].

ووَرَدَ تَسْهِيلُ الهمزَةِ الثّانِيَة مِن قولِهِ تعالى ﴿ أَعْجَمِيٌّ﴾ مِن سورَة فصِّلت.

ووَرَد تَسْهِيل الهمزَةِ الثّانِيَة وإبدالها في ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ في مَوْضِعَين مِن سورة " يونس "، و﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ في مَوْضِعَين مِن سورة الأنعامِ، و﴿ ءَآللَّهُ ﴾ في مَوْضِعٍ مِن سُورَة "يونس"، وفي مَوْضِعٍ مِن سورة " النَّمل".

والهمزَة قِسْمان: هَمْزَة قَطْعٍ، وهَمْزَة وَصْلٍ.

فائِدَة: عَدَدُ الهمَزات الموجودَةِ في القُرآن الكريم: (28718).

الأسئِلَة:

(1) أُذكر حُكْمَيْن مِن الأَحْكام التي يَنْبَغِي المحافَظَة فيها على الهمزَةِ.

(2) بيِّن مخرَج الهمزَةِ وصِفاتها الثّابِتَة وكذا العارِضَة.

(3) في أيِّ سُوَرِ القُرآنِ تُسَهَّل الهمزَةُ الثّانِيَة ؟، وفي أيِّ السُّوَرِ تُسَهَّل وتبدَل ؟

(3) الباء

الباءُ مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرجَهُا مِن الشَّفَتَيْن مع انطِباقِهِما.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتّ)، وهي:(الجهر- والشِّدَّة - والاسْتِفال- والانفِتاح – والإذْلاق - والقَلْقَلَة)، فيَنْبَغِي فيها المحافَظَة على مخرَجِ الباءِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابتة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وخُصوصاً في الأحوالِ التّالِيَة:

بَيانُ صِفَةِ التَّرْقِيقِ في الباءِ:

إذا وَقَع بَعْدَها حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، أو حَرْفٌ مفَخَّمٌ، أو حَرْفان مُفَخَّمان، نحو:﴿ بَرِيٓءٌ ﴾- ﴿ وَبَصَلِهَا﴾- ﴿ بَرِقَ ﴾.

- بَيانُ صِفَتَي الجهرِ والشِّدَّةِ في الباءِ، إذا سُكِّنَت أو شُدِّدَت نحو﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴾.
- بَيانُ صِفَتي التَّرقِيقِ والشِّدَّة في الباءِ إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ ضَعِيفٌ نحو: ﴿بِهِمْ﴾ - ﴿بِسَاحَتِهِمْ﴾.
- بَيانُ صِفَتي القَلْقَلة في الباءِ السّاكِنَة وَصْلاً ووَقفاً نحو:﴿ يَبْتَغُونَ ﴾- ﴿ مَّغَابٍ﴾ .
- إيضاحُها إذا وقَعَت مُتَحَرِكَة ومُكَرَّرَة نحو:﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا ﴾ - ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾.

وتكون الباءُ المتَحرِكَة دَلِيلاً على قَلْبِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ (مِيماً) إذا وقعَت بعد أحدِهما نحو:﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ - ﴿ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴾ - ﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾.

وتَكونُ دَلِيلاً على إخْفاءِ الميمِ السّاكِنَة إخفاءً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَتَ بَعْدَها، نحو:﴿ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾.

وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لامِ (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وقَعَتَ بعدَها، نحو:﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾.

وتُدْغَم الباءُ السّاكِنَة في الباءِ المتحرِّكَة نحو: ﴿ ٱّضرِب بِّعَصَاكَ ﴾، وسبَب الإدغامِ:(التَّماثُل)، ويجوز الإدْغام والإظْهار في الباء قبل الميمِ مِن قولِه تعالى:﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ مِن سورَة " هود "، وسَبَب الإدْغامِ:(التَّجانُس).

فائِدَة: مجموع حَرْفِ الباءِ في القرآن الكريم: (11490).

الأسئِلَة:

س1: متى تُدْغَم الباء في الباءِ ؟، ومتى تُدْغَم في الميم ؟، وما سَبَب الإدغام ؟

س2: اذكر مخرَج الباءِ وصِفاته الثّابِتَة.

س3: ماذا ينبَغي علينا عند نُطْقِ الباءِ إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، أو مفَخَّمٌ، أو حَرْفٌ ضَعِيفٌ؟

(4) التّاءُ

التّاءُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرَجُها مِن طَرَفِ اللِّسانِ وأُصولِ الثَّنايا العُلْيا.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الهمْسُ- والشِّدَّة – والاسْتِفالُ – والانفِتاح - والإصْمات)، فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ التّاء، ومُراعاة صِفاتِه الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وخُصوصاً في الأحوالِ التّالية:

- بَيانُ صِفَة التَّرقِيقِ فيها إذا وَقَع بعدَها مُفَخَّمٌ خُصوصاً (الطّاء) التي شارَكَتْها في المخرَجِ نحو: ﴿ أَفَتَطْمَعُونَ ﴾ - ﴿ تَطْهِيرًا ﴾ - ﴿ لَا تَغْلُواْ ﴾ - ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾.
- بَيانُ صِفَة الشِّدَّةِ فيها لِئَلّا تَصِيرَ رَخَوِيَّة خُصوصاً إذا كانت مُكَرَّرَة، نحو: ﴿ تَتَوَفَّٰهُمُ ﴾ - ﴿ كِدتَّ تَرۡكَنُ ﴾- ﴿ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ - ﴿ تَأۡكُلُونَ ﴾ -﴿ تَشۡرَبُونَ ﴾ .
- وتكون التّاء المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهما، نحو: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ ﴾ - ﴿ فَإِن تُبۡتُمۡ ﴾ - ﴿ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي ﴾ .
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إذا وقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل) إدغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدغامِ لام الفِعْلِ ولامَيْ (هل)، و(بل)، إذا وقَعَت بَعْد كُلٍّ مُنهُما، نحو: ﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ ﴾ - ﴿ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ ﴾ - ﴿ بَلۡ تَأۡتِيهِم ﴾ .
- وتُدْغَم التّاء السّاكِنَة في التّاء المتَحَرِّكَة نحو:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾، وسَبَب الإدغام: (التَّماثُل).
- وتُدْغَم التّاء السّاكِنَة في كلٍّ مِن الدّالِ والطّاء نحو:﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾-﴿ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾، وسَبَب الإدْغامِ:(التَّجانُس).

فائدة: مجموع حَرْف التّاء في القرآن الكريم: (12864).

الأسئِلَة:

(1) متى تكونُ التّاء دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة ؟

(2) بيِّن مخرَجَ التّاءِ وصِفاتها العارِضَة، ومِن أيِّ أقسامِ الحروفِ هي ؟

(3) اذكُر سَبَب إدْغامِ التّاء في التّاء، وكذا سَبَب إدْغامِها في الطّاء.

(5) التّاءُ

التّاءُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرجُها: طَرَفُ اللِّسانِ، وأطْرافُ الثَّنايا العُلْيا.

وصِفاتها الثّابِتَة (خَمْسٌ)، وهي:(الهمْسُ – والرّخاوَة – والاسْتِفال – والانفِتاح – والإصْمات).

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ التّاءِ ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- بَيانُ صِفَةِ التَّرقِيقِ فيها إذا وَقَع بَعْدَها حَرْفُ اسْتِعلاءٍ، وذلك لِضَعْفِها وَقُوَّةِ حَرْفِ الاستِعْلاء، نحو﴿ أَثْخَنتُمُوهُمْ ﴾- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ ﴾:
- إيضاحُها إذا وَقَعَ بعدَها حَرْفٌ يُقارِبها نحو:﴿ لَبِثْتُمْ ﴾ ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾.
- المحافَظة عليها إذا كُرِّرَت نحو:﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾ ﴿ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾.
- إخراجُ التّاء مِن مخرجِها وبَيانها واضِحَة؛ لِكَي لا تُقْلَب سِيناً.
- وتكون التّاءُ المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعدَ أحدِهِما، نحو:﴿ أُنثَىٰ ﴾ ﴿ مِن ثَمَرَةٍ ﴾ ﴿ ثَمَٰنِيَةُ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو﴿ أَمْثَالُكُم﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلثَّوَابُ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (هل) إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ثُوِّبَ ﴾.
- ويجوز الإدْغام والإظهار في التّاء قبل الذّال مِن قولِه تعالى:﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف، وسَبَب الإدْغام:(التَّجانُس).

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ التّاء في القُرآنِ الكَريم:(1414).

الأسئِلَة:

(1) متى تَكون التّاء دَلِيلاً على إظْهار لامِ (أل)، وإدْغام لام (أل) ؟

(2) التّاءُ حَرْفٌ ضَعِيفٌ، متى يَنْبَغِي أن نحافِظَ عليها ؟

(3) اذكُر مخرَجَ التّاءِ وصِفاتها الثّابِتَة.

(6) الجِيمُ

الجيمُ مِن الحروفِ اللُّغَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، ومخرَجُها: اللِّسانُ.

وصِفاتها الثّابِتَة: (سِتّ)، وهي:(الجهرُ – والشِّدَّة – والاسْتِفال – والانْفِتاح – والإصْمات – والقَلْقَلَة)، فيَنبَغِي المحافَظَةُ على مخرَجِ الجيمِ، ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُ الجيمِ عند إخراجِها مِن مخرجِها، وعَدَم المبالَغَةِ في تَعْطِيشِها لِئَلّا تَنْحَرِفَ عن مخرَجِها فتَشْتَبِه بِالشِّينِ في النُّطْقِ.
- بَيانُ صِفَتي الجهرِ والشِّدَّة في الجيمِ السّاكِنَة إذا وَقَع بعدَها أحَدُ حُروفِ الهجاءِ، وخصوصاً حُروف الهمْسِ﴿ ٱجْتَنَبُواْ ﴾ – ﴿ تَجْرِى ﴾ – ﴿ تَجِدُواْ ﴾.
- إيضاحُها حالَ تَشْدِيدِها إذا وَقَع بعدَها حرفٌ مجانِسٌ كالياء، نحو: ﴿ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ ﴾، أو حَرفٌ ضَعِيفٌ كالهاء، نحو:﴿ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ ﴾ وكذا إذا كُرِّرَت، نحو:﴿ حَٰجَجْتُمْ ﴾.
- وتكون الجيم المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إخفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ يُنَجِّيكُمْ ﴾ – ﴿ مَن جَآءَ ﴾ – ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو﴿ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ٱلْجَنَّةَ﴾، وتكون دَلِيلاً على إظهارِ لام الفِعْلِ إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ الجيمِ في القُرآنِ الكريم:(3317).

الأسئِلَة:

(1) مِن أيِّ أقسامِ الحروفِ حَرْفُ الجيمِ ؟

(2) اذكُر صِفاتها الثّابِتَةِ، وصِفاتها العارِضَة.

(3) متى تكون الجيمُ دَلِيلاً على إظهارِ لامِ (أل) ولامِ الفِعْلِ ؟

(7) الحاءُ

الحاءُ حَرْفٌ ضَعِيفٌ، وهو مُرَقَّقٌ، ومخرَجُها وَسَط الحلْقِ.

وصِفاتُه الثّابِتَة: (خمسٌ)، وهي: (الهمْسُ – والرّخاوَة – والاسْتِفال – والانفِتاح – والإصْمات)، فيَنبَغِي المحافَظَةُ على مخرَجِ الحاءِ ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وخُصوصاً في الأحوالِ التّالِيَة:

بَيانُ صِفَةِ التَّرقِيقِ فيها إذا وَقَعَ بعدَها حَرْفٌ مجانِسٌ أو مُقارِبٌ، نحو:﴿ فَٱصۡفَحۡ عَنۡهُمۡ ﴾– ﴿ وَسَبِّحۡهُ﴾؛ لكي لا تُقْلَب عَيْناً في المثالِ الأَوَّلِ، وهاءً في المثال الثّاني.

- بَيانُ صِفَة التَّرقِيقِ فيها أيضاً إذا وقَع بعدَها حَرْفُ استِعْلاء أو كانَت الحاء بين حَرْفَي اسْتِعلاءٍ، نحو:﴿ أَحَطتُ ﴾ – ﴿ ٱلۡحَقَّ ﴾ – ﴿ حَصۡحَصَ ﴾.
- إيضاحُها عند النُّطقِ بها إذا كانت مُكَرَّرَةً، نحو:﴿ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ ﴾–﴿ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰٓ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إظهاراً حَلْقِيّاً بِدونِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهما، نحو:﴿ وَٱنۡحَرۡ ﴾ – ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو: ﴿ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ ﴾.
- وتكون دَليلاً على إظهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلۡحَجُّ ﴾.

والحاءُ مِن الحروفِ المقَطَّعَةِ الموجودَةِ في أوائِل السُّوَرِ التّالية:(غافِر – وفُصِّلت – والشُّورى – والزُّخرف – والدخان – والجاثِيَة – والأحقاف) نحو ﴿ حمٓ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الحاء في القرآن الكريم: (4138).

الأسئِلَة:

(1) اذكُر مخرَج الحاءِ وصِفاتها العارِضَة.

(2) ماذا ينبَغي علينا عند النُّطْقِ بالحاء إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ مجانِسٌ أو مُقارِبٌ ؟

(3) الحاء مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَةِ في أوائِل السُّوَرِ، حَدِّد أسماءَ السُّوَرِ الموجودَةِ في أوائِلها حَرْف الحاءِ، وما مِقْدارِ مَدِّهِ ؟

(8) الخاءُ

الخاءُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.

ومخرجَها: أدنى الحلْقِ، أي: أقْرَبُه ممّا يَلِي الفَم.

وصِفاتها الثّابِتَة: (خمسٌ)، وهي:(الهمس – والرّخاوَة – والاستِعلاء – والانفِتاح – والإصْمات).

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ الخاءِ وصِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائِماً، وكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- بَيانُ صِفَةِ التَّفخِيم فيها إذا كانت نحو:﴿ يُخْرَجُونَ ﴾ - ﴿ أَخْرَجَ ﴾ - ﴿ إِخْرَاجًا ﴾.
- إيضاحُ صِفَةِ التَّفخِيمِ فيها إذا تحرَّكَت بِأَيِّ حَرَكَةٍ، نحو: ﴿ خَالِدِينَ ﴾ - ﴿ خَلَقُواْ ﴾ - ﴿خِلَٰفِ﴾ - ﴿ خِلَٰلٌ ﴾.
- وتكون الخاء المتَحرِكَة دَلِيلاً على إظْهارِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إظهاراً حَلْقِيّاً بِدونِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهما، نحو:﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ - ﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرياً إذا وَقْعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حرفِ الخاءِ في القرآن الكريم: (2492).

الأسئِلة:

(1) بيِّن مخرجَ الخاءِ وصِفاتها الثّابتَة، وكذا صِفاتها العارِضَة.

(2) ما الصِّفَة التي ينبَغي المحافظَة عليها إذا حُرِّكَت الخاءُ أو سُكِّنَت ؟

(3) متى تكون الخاءُ دَلِيلاً على إظهارِ كُلٍّ مِن النُّونِ السّاكِنَة، والتَّنوِين، والميمِ السّاكِنَة ؟

(9) الدّال

الدّال مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرجُها: طَرَف اللِّسانِ وأُصول الثَّنايا العُليا.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتّ)، وهي:(الجهر – والشِّدَّة – والاسْتِفال – والانفِتاح – والإصْمات – والقَلْقَلَة).

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ الدّال، ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُها إذا كان بعدَها ذال، نحو:﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ – ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾.
- بيانها إذا وقَعَ بعدَها ثاء، نحو:﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾.
- المحافَظَة عليها في نحو:﴿ مُزْدَجَرٌ ﴾ – ﴿ تَزْدَرِىٓ ﴾؛ لأنَّ الدّال في هاتين الكَلِمَتَين أصلها التّاء فتَجِب العِنايَة بها، لكَيْلا يميلَ اللِّسانُ بها فيقلِبها تاءً.
- بيانها إذا كانت مُكَرَّرة، نحو:﴿ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴾ – ﴿ وَعَدَّدَهُۥ ﴾ – ﴿ صَدَدْنَٰكُمْ ﴾ – ﴿ مُّمَدَّدَةٍ ﴾.
- وتُدْغَم الدّال السّاكِنَة في الدّال المتَحَرِّكَة نحو: ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾، وسبب الإدْغام:(التَّماثُل).
- وتُدغَم الدّال السّاكِنَة في التّاء المتَحَرِكَة نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾، وسَبَب الإدْغام: (التَّجانس).
- وتكون دَلِيلاً على إخفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما نحو:﴿ أَندَادًا ﴾ – ﴿ مِن دَآبَّةٍ ﴾ – ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو:﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلدِّينِ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ الدّال في القرآن الكريم: (5991).

الأَسْئِلَة:

(1) بَيِّن متى يَنْبَغِي بَيان الدّالِ، ومتى يَنْبَغِي إيضاحها ؟

(2) أُذكر مخرجَ الدّال وصِفاتها العارِضَة.

(3) وَضِّح متى تُدْغَم الدّال في كلٍّ مِن الدّالِ والتّاءِ، وبيِّن سَبَب الإدْغام.

(10) الذّال

الذّال مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّق.

ومخرجَها: طَرَف اللِّسانِ وأطراف الثَّنايا العُليا.

وصِفاتها الثّابِتَة: (خمسٌ)، وهي:(الجهر- والرّخاوَة - والاسْتِفال - والانْفِتاح - والإصْمات)

فَيَنْبَغي المحافَظَة على مخرَجِ الذّال، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُ صِفَةِ التَّرقِيق فيها، وكذا صِفَتَي الاسْتِفالِ والانفِتاح إذا وَقَعض بعدَها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ نحو:﴿ ذَرْهُمْ ﴾ - ﴿ ٱلْأَذْقَانِ ﴾؛ لكيلا تُقْلَب ظاءً.
- بَيانُ صِفَة التَّرقِيقِ في الذّال، وكذا صِفَتَي الاستِفال والانفِتاح في ﴿ٱلْمُنذَرِينَ﴾ - ﴿مَحْذُورًا﴾-﴿وَذَلَّلْنَاهَا﴾؛ لكيلا تُقلَب ظَاءً، وتَشتَبِه نحو:﴿ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾ - ﴿مَحْظُورًا﴾ ﴿وَظَلَّلْنَا﴾.
- إيضاحُها وبَيانها إذا وقَعَ بعدَها تاء، أو كانت مُكَرَّرَة، نحو:﴿ عُذْتُ﴾ - ﴿ فَنَبَذْتُهَا﴾- ﴿ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾.
- وتُدْغَم الذّال السّاكِنَة غي الذّال المتَحَرِّكَة، نحو:﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، وسَبَبُ الإدْغام:(التَّماثُل).
- وتُدْغَم الذّال السّاكِنَة في الظّاء المتَحَرِّكَة، نحو:﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾ وسبَب الإدْغام:(التَّجانُس).
- وتكون دَلِيلاً على إخفاءِ النُّون السّاكِنَة والتَّنوينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ - ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى ﴾ - ﴿ سِرَاعًا ذَٰلِكَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكنة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وقعَت بعدَها، نحو:﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الذّال في القرآن الكريم: (4932).

الأسئِلة:

(1) تُدْغَم الذّال في الذّال، وتُدغَم في الظّاء، اذكُر سَبَب الإدْغام.

(2) مِن أيّ أقسامِ الحروفِ حَرْف الذّال ؟

(3) اذكُر صِفات الذّالِ العارِضَة وكذا صِفاتها الثّابِتَة.

(11) الرّاءُ

الرّاءُ مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ في مَواضِع، ومُفَخَّمٌ في مَواضِع أُخرَى.

ومخرَجُها: طَرَف اللِّسانِ قَرِيباً مِن ظَهْرِهِ قَلِيلاً.

وصِفاتها الثّابِتَة (سَبْع)، وهي:(الجهر – والتَّوسُّط – والاستِفال – والانفِتاح – والإذْلاق – والانحراف – والتَّكرِير).

وقد انفَرَدَت الرّاء دون سائِر حُروفِ الهجاءِ بِصِفَةِ (التَّكرِير)، وليس التَّكرِيرُ تَرْعِيدُ اللِّسانِ بِالرّاء المرَّة بعد المرَّة، ولكن الصَّوابَ هو ارْتِفاع اللِّسانِ عند النُّطْقِ بِالرّاءِ ارْتِفاعَةً واحِدَةً مِن غَيْرِ مُبالَغَةٍ، وخُصوصاً في حالَةِ التَّشدِيدِ، نحو:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ – ٱلرَّحِيمِ ﴾.

فيَنبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ الرّاءِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق، أو التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التالية:

- بيانها وإظهارها إذا كانت مجزومة وجاء بعدها لام نحو:﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم ﴾ – ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾.
- وإيضاحُها والمحافَظَة على تَرقِيقِها نحو:﴿ ٱلرِّجَالِ ﴾ – ﴿ رِجَالٌ صَدَقُواْ ﴾.
- بيانها إذا كانَت مكَرَّرَة، سواءً أكانَت مُرَقَّقَة أو مُفَخَّمَة، نحو:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ﴾ – ﴿ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ﴾ – ﴿ مُحَرَّرًا ﴾ – ﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ۝١٩٣ رَبَّنَا ﴾.
- وتكونُ دَلِيلاً على إدْغامِ النُّونِ السّاكِنَةِ والتَّنْوِينِ إدْغاماً بِغَيْرِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما نحو: ﴿ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ – ﴿ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شفوِيّاً إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم ﴾
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وقَعَتَ بعدَها، نحو:﴿ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام الفِعْل إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (بل) إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾.
- ويُسْتَثْنى لام ﴿ بَلۜ رَانَ ﴾ بِسُورَةِ المطفِّفِين؛ فَفِيها السَّكْتُ والإدْغام.

- والرّاء مِن الحروفِ المقَطَّعَةِ الموجودَةِ في أوائِلِ السُّور، وتُمَدُّ حَركَتَيْنِ، وذلك في أوائِلِ السُّوَرِ التّالية:(يونس، وهود، ويوسف، والرَّعد، وإبراهيم، والحجر) نحو: ﴿الٓر﴾.
- والرّاء قد تكون مُرَقَّقَةً، وقد تكون مُفَخَمَّةً، وقد بَيَّناها في مُقَرَّرِ الصَّفِّ الأوَّلِ المتَوسِّط.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ الرّاء في القرآن الكريم:(12401).

الأسئِلَة:

(1) أُذكر مخرَجَ الرّاءِ وصِفاتها الثّابِتَة، مع تحدِيدِ الصِّفَة التي انفرَدَت بها دون سائِر حُروفِ الهجاء.

(2) متى ينبَغِي بَيان الرّاء وإظهارها ؟

(3) الرّاء مِن الحروف المقَطَّعَة الموجودَة في أوائِل السُّوَر، حَدِّد السُّور الموجودَةَ فيها، مع بيانِ مِقدارِ مَدِّها.

(12) الزّاي

الزّاي مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّق.

ومخرجُها: طَرَف اللِّسان وما بين الثَّنايا العُليا والسُّفلى قَريباً إلى السُّفْلى.

وصِفاتها الثّابِتَة: (سِتّ)، وهي:(الجهر- والرخاوة - والاستفال - والانفتاح - والإصمات - والصَّفِير)، فيَنْبَغي المحافَظَة على مخرَجِ الزّاي، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْق بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- بَيانُ صِفَة الجهرِ فيها إذا كانت ساكِنَة نحو:﴿ أَزۡكَىٰ ﴾ - ﴿ رِزۡقَا ﴾ - ﴿ مُّزۡجَىٰةِۭ ﴾.
- العِنايَةُ بِبَيانها إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، نحو:﴿ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ ﴾؛ لِكَيْلا تَقْرُب مِن السِّين، وكذا إذا حُرِّكَت أو شُدِّدَت أو كُرِّرَت، نحو:﴿ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾-﴿ فَعَزَّزۡنَا﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَع بعد أحدِهما، نحو:﴿ أُنزِلَ ﴾ - ﴿ زَلَلۡتُم﴾ - ﴿ نَفۡسَۢا زَكِيَّةَۢ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهار لام (بل) إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ بَلۡ زُيِّنَ ﴾.

فائدَة: مجموعُ حَرْف الزّاي في القرآن الكريم:(1599).

الأسئِلَة:

(1) مِن أيِّ أقسامِ الحروفِ حَرْفُ الزّاي ؟

(2) بيِّن مخرَجَها وصِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفاتها العارِضَة.

(3) متى تكون الزّاي دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل)، وإظهارِ لام (بل) ؟

(13) السِّينُ

السِّينُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرَجُه: طَرَفُ اللِّسان وما بين الثَّنايا العُليا والسُّفلى قَرِيباً إلى السُّفْلى.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتّ)، هي:(الهمْسُ – والرَّخاوَة – والاستِفال – والانفِتاح – والإصْمات – والصَّفِير)، فيَنْبَغي المحافَظَة على مخرج السِّينِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُ صِفَة التَّرقِيقِ فيها إذا وقَعَ بعدَها أيّ حَرْفٍ مِن حُروفِ الهجاءِ، نحو: ﴿ لَسَلَّطَهُمْ ﴾– ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾ – ﴿ لَا يُسْـَٔلُ ﴾ – ﴿ تُسْقِطَ ﴾ وتكون وخُصوصاً إذا وَقَع بعدَها حَرْفُ إطْباق، نحو:﴿بَسْطَةً﴾ – ﴿مَسْطُورًا﴾؛ لِئَلّا تجذبها قُوَّته فتَقلبها صاداً.
- بَيانها وإيضاحُها في نحو:﴿ أَسَرُّواْ ﴾ – ﴿ يُسَبِّحُونَ ﴾ – ﴿ عَسَىٰٓ ﴾ – ﴿ قَسَمْنَا ﴾؛ لِكَيْلا تُقْلَب صاداً وتَشْتَبِه بِنَحو:﴿ وَأَصَرُّواْ ﴾–﴿ تُصْبِحُونَ ﴾–﴿ وَعَصَىٰٓ ﴾–﴿ قَصَمْنَا ﴾.
- إيضاحُها إذا كانت مُكَرَّرَةً، نحو قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾– ﴿لِلنَّاسِ سَوَآءً﴾ –﴿ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعدَ أحدِهما، نحو: ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾– ﴿ أَن سَيَكُونُ ﴾ – ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار الميم السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلسَّـٰبِحُونَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ لام الفِعل ولام (بل) إذا وَقَعَت بعد كُلٍّ منهما، نحو: ﴿ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾ – ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾.
- والسِّين مِن الحروفِ المقَطَّعة الموجودَة في أوائِل السُّور، وتمدّ سِتّ حَركاتٍ، وذلك في أوائِل السُّور التّالِيَة: (الشُّعراء، والنَّمل، والقَصَص، ويس، والشُّورى)، نحو: ﴿ طسٓمٓ ﴾، وتجوز القِراءَة بالسِّين أو بِالصّاد في الكَلِمات التّالِيَة:

(1) ﴿ وَيَبْصُۜطُ ﴾ مِن قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ ﴾ مِن سورة البقرة، آية (245).

(2) ﴿ بَصۡطَةَ ﴾ مِن قَوْلِه تعالى: ﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۡطَةَ ﴾ مِن سُورَةِ الأعْرافِ، آية (69).

(3) ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ مِن قوله تعالى: ﴿ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ مِن سورَة الطُّور، آية (73).

(4) ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ مِن قَولِه تعالى: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ مِن سورَة الغاشِية، آية (22).

فائِدَة: مجموع حَرْف السِّين في القرآن الكريم: (6010).

الأسئِلة:

(1) متى يَنْبَغِي بَيان السِّين وإيضاحها ؟، ولماذا ؟

(2) مِن أيّ أقسامِ الحروف حَرف السِّين ؟

(3) بيِّن الكَلِمات التي يجوز فيها القِراءَة بالسِّين والصّاد.

(14) الشِّينُ

الشِّين مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، ومخرَجُها وَسَط اللِّسان.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتّ)، وهي:(الهمس - والرّخاوَة- والاستِفال- والانفِتاح- والإصْمات- والتَّفَشِّي)، وينْبَغي المحافَظَة على مخرَجِ الشِّينِ، ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُها وبَيانها إذا كانت مُشَدَّدَة أو ساكِنَة نحو:﴿ فَبَشَّرۡنَٰهُ ﴾ - ﴿ٱشۡتَرَىٰهُ ﴾ -﴿ يَشۡرَبُونَ ﴾ - ﴿ ٱشۡدُدۡ ﴾ - ﴿ ٱلرُّشۡدِ ﴾ - ﴿ ٱلۡمَنفُوشِ﴾.
- المحافَظَة عليها إذا كانَت مُتَحرِكَة ووَقَع بعدَها حَرْفٌ مجانِسٌ نحو:﴿ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ - ﴿ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاء النُّون السّاكِنة والتَّنوِين إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ يُنشِئُ ﴾ - ﴿ فَمَن شَهِدَ ﴾- ﴿ عَلِيمُۢ ١٢ ۞ شَرَعَ ﴾ .
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾.
- وتكون دليلاً على إدغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الشِّين في القرآن الكريم: (2421).

الأسئِلَة:

(1) بيِّن مخرَجَ الشِّين وصِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفاتها العارِضَة.

(2) انفرَدَت الشِّين دون سائِرِ حروفِ الهجاء بِصِفَةٍ واحِدَةٍ، أُذكرها.

(3) متى تكون الشِّين دَلِيلاً على إدْغام لا (أل) ؟

(15) الصّاد

الصّاد مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُفَخَّم.

ومخرجَها: طَرَف اللِّسانِ وما بين الثَّنايا العُلْيا والسُّفلى قَرِيباً إلى السُّفْلى.

وصِفاتُه الثّابِتَة (سِتّ)، وهي:(الهمْس- والرَّخاوة- والاستِعلاء- والإطْباق- والإصْمات- والصَّفِير)، فيَنْبَغي المحافَظَة على مخرَجِ الصّادِ ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُ صِفَة التَّفخِيمِ فيما إذا وَقَع بعدَها تاء، نحو:﴿حَرَصْتُمْ﴾؛ لكَيْلا تَقْرُب مِن السِّين.
- بَيانها وإيضاحُها إذا وَقَع بَعْدَها طاء أو دال، نحو:﴿ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾- ﴿يَصْطَفِى﴾-﴿يُصْدِرَ﴾ -﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾، وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ فَٱنصُرْنَا ﴾- ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾-﴿ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهار الميم السّاكنة إظهاراً شفوِيّاً إذا وقعَت بعدَها، نحو:﴿ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعت بعدَها، نحو:﴿ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾.
- وتكون دليلاً على إظْهار لام الفِعل إذا وقعَت بعدَها، نحو:﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾.
- والصّاد مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَةِ في أوائِلِ السُّور، وتمدّ سِتّ حَرَكاتٍ، وذلك في أوائِل السُّوَرِ التّالِيَة: (الأعراف، ومريم، وص)، نحو:﴿ الٓمٓصٓ﴾.

فائِدَة: مجموع حَرْفِ الصّاد في القرآن الكريم: (3072).

الأسئِلَة:

(1) مِن أَيّ أقسامِ الحروفِ حَرْف الصّاد ؟

(2) أُذكر مخرَجَها وصِفاتها العارِضَة.

(3) لماذا نَعْتَنِي بِالصّاد إذا وَقَع بعدَها تاء ؟

(16) الضّاد

الضّادُ مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.

ومخرجَها: إحدى حافَتي اللِّسانِ مع ما يَلِيهِ مِن الأضراسِ العُليا اليُسرى أو اليُمنى، وخُروجها مِن الجهة اليُمنى أَصْعَبُ وأقلّ استِعْمالاً، ومِن الحافَّة اليُسرى أسهَل وأكثَر استِعمالاً، ومِن الجانِبَين معاً صَعْبٌ وعَسِيرٌ.

وصفاتها الثّابِتَة (سِتّ)، وهي:(الجهر- والرّخاوَة- والاستِعلاء- والإطْباق- والإصْمات- والاستِطالَة).

وقد انفَرَدَت الضّاد دون سائِر حُروفِ الهجاءِ بِصِفَةِ (الاسْتِطالَةِ).

والضّاد حَرْفٌ عَسِيرٌ على اللِّسان عند النُّطْقِ بِه، وليس في حُروفِ الهجاء أعسَر على اللِّسان منه، وألسِنَة النّاسِ في النُّطْقِ بِالضّادِ مختَلِفَةٌ، فمِنهم مَن يَنْطِقه صَحِيحاً، وهم قَلِيلٌ، ومنهم مَن يجعَله ظاءً، ومِنهم مَن يمزجه بِالذّال، ومنهم مَن يَشمّه صَوْت الزّاي، وكلّ ذلك لا يجوز، لهذا يَنْبَغي المحافَظَة على مخرجِ الضّاد، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُها إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ، وخصوصاً (الطّاء)، نحو:﴿ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً ﴾ -﴿ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴾ - ﴿ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ ﴾.
- المحافَظَة عليها في نحو:﴿ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ ؛ لِكَيلا تُقْلَب ظاءً وتَشْتَبِه بِنَحوِ:﴿ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدًّا ﴾.
- إيضاحُها إذا وقَع بعدَها حُرْفٌ مجانِسٌ لِلظّاء كالذّال، نحو:﴿ مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا ﴾.
- بيانُها وإيضاحُها إذا وَقَع بعدَها أيّ حَرْفٍ مِن حُروفِ الهجاءِ، وخُصوصاً حروف الإطْباق، نحو:﴿ ٱضۡطُرَّ﴾ - ﴿ أَفَضۡتُمۡ﴾ - ﴿ وَخُضۡتُمۡ﴾ - ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ مَّنضُودٖ﴾ - ﴿ مَّن ضَلَّ﴾ - ﴿ مُّسۡفِرَةٞ ۝٣٨ ضَاحِكَةٞ ﴾.

- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ﴾.
- وتَكون دَلِيلاً على إدْغامِ لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام (بل) إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡ﴾.
- وتجوزُ القِراءَة بِفَتْح الضّادِ وضَمِّها في لَفْظِ (ضعْف) مِن قولِهِ تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً﴾ المواضِع الثّلاثَة مِن سورة الرُّوم، آية (54).

فائِدَة: مجموعُ حُرْفِ الضّاد في القرآن الكريم: (1687).

الأسئِلَة:

(1) تَكَلَّم عن مخرَجِ الضّاد، مع بيانِ صِفاتها الثّابِتَة.

(2) انفَرَدَت الضّاد دون سائِر حروف الهجاء بِصِفَةٍ واحِدَةٍ، اذكرها.

(3) في أيّ سُورَةٍ يجوز فَتْح الضّاد وضمّها ؟، حَدِّد هذه المواضِع بِذِكْر الآيَة ورَقْمِها.

(17) الطّاءُ

الطّاءُ مِن الحروفِ القَوِيَّة؛ بل هو أَقْوى حروفِ الهجاء، وهو حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.

ومخرجَها: طَرَف اللِّسانِ وأُصول الثَّنايا العُليا.

وصِفاتها (سِتٌّ)، وهي:(الجهر- والشِّدَّة- والاستِعلاء- والإطْباق- والإصْمات- والقَلْقَلَة).

وبما أنَّ الطّاءَ أَقْوى حروفِ الهجاء فإنَّه ينبَغِي أن تُوفِّيها حَقَّها بِالمحافَظَة على مخرَجِها ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيمِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُها وبَيانها إذا كانت مُشَدَّدَةً أو مُكَرَّرَة، نحو:﴿ ٱطَّيَّرْنَا ﴾-﴿ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ -﴿ شَطَطًا ﴾- ﴿ تُشْطِطْ ﴾.
- تُدغَم الطّاء إدْغاماً غير كامِلٍ إذا سُكِّنَت ووَقَع بعدَها تاء، نحو:﴿ أَحَطتُ ﴾ - ﴿ بَسَطتَ ﴾- ﴿ فَرَّطتُ﴾؛ وذلك لِوجُودِ صِفَة الإطْباق مع الطّاء حالَة الإدْغام، وهو إدْغامٌ ناقِصٌ، وسَبَب الإدْغامِ هو (التَّجانُس) بين الحرفين.
- وتَكون دَلِيلاً على إخفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَ بعدَ أحدِهِما نحو:﴿ يَنطِقُ ﴾-﴿ فَإِن طِبْنَ ﴾-﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾.
- وتكونُ دَلِيلاً على إظهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شفوِيّاً إذا وقعَتَ بعدَها، نحو:﴿عَلَيْهِمْ طَيْرًا﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها نحو: ﴿ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام (بل) إذا وقعت بعدَها، نحو: ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾.
- والطّاء مِن الحروفِ المقَطَّعة الموجودَة في أوائِل السُّورِ، وتمدُّ حَرَكَتَين، وذلك في أوائِل السُّوَرِ التّالية:(طه – الشُّعراء – النَّمل- القَصَص)، نحو: ﴿ طسٓمٓ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حرفِ الطّاءِ في القرآن الكريم: (1276).

الأسئِلة:

(1) أُذكر مخرَجَ الطّاء، وصِفاتها الثّابِتَة، وكذا صفاتها العارِضَة.

(2) مِن أيّ أقسامِ الحروفِ حَرْفُ الطّاء ؟

(3) متى تُدْغَم الطّاء إدْغاماً ناقِصاً، ولماذا سُمِّي بهذا الاسم ؟

(18) الظّاءُ

الظّاءُ مِن الحروفِ الفَوِيَّةِ، وهو حَرْفٌ مفَخَّمٌ.

ومخرجُها: طَرَف اللِّسانِ وأطراف الثَّنايا العُليا.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الجهر- والرّخاوَة- والاسْتِعلاء- والإطْباق- والإصْمات).

فيَنبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ الظّاءِ، ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- إيضاحُ صِفَتي الاسْتِعلاءِ والإطْباق فيها إذا كانَت ساكِنَةً أو مُتَحَرِّكَة، خصوصاً إذا وَقَع بعدَها تاءٌ، نحو:﴿ ظَهَرَ﴾-﴿ ظَلَمُواْ ﴾- ﴿ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾-﴿ أَوَعَظۡتَ﴾.
- بَيانها وإيضاحُها إذا كانت مُشَدَّدَة، نحو:﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ - ﴿ ٱلظَّآنِّينَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَةِ والتَّنوِينِ إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ - ﴿ مَن ظَلَمَ ﴾ - ﴿ قُرَى ظَٰهِرَةً ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَةِ إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿إِنَّكُمۡ ظَلَمۡتُمۡ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ لامِ (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلظُّنُونَا۠﴾ .
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (بل) إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ بَلۡ ظَنَنتُمۡ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ الظّاء في القُرآنِ الكَرِيم (850).

الأسئِلَة:

(1) بيِّن صِفَة الظّاءِ العارِضَة وكذا مخرَجها.

(2) متى يَنبَغِي بَيان الظّاءِ وإيضاحها ؟

(3) ما عَدَد حرف الظّاء في القرآن الكريم ؟

(19) العَيْنُ

العَيْنُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، ومخرَجُها: وَسَطُ الحلْقِ.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الجهر- والتَّوسُّط- والاستِفال- والانفِتاح- والإصْماتُ).

فيَنبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ العَيْنِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالية:

- إيضاحُ صِفَة التَّرقِيقِ فيها إذا وَقَع بعدَها (ألف)، نحو:﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.
- مُراعاة صِفَة الجهرِ وما فيها مِن صِفَةِ الشِّدَّةِ إذا وَقَع بعدَها حرف مَهْمُوسٌ، نحو:﴿ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.
- بيانها وإيضاحُها إذا وَقَع بَعْدَها غَيْنٌ، نحو:﴿ وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ ﴾؛ لئَلّا يُبادِرَ اللِّسانُ بِالإدْغامِ لِتَقارُبِهما في المخرَجِ.
- المحافَظَة عليها إذا كُرِّرَت، نحو:﴿ يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ ﴾ - ﴿ وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰٓ عَيۡنِيٓ ﴾-﴿ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهارِ النُّون السّاكنة والتَّنوِين إظهاراً حَلْقِيّاً بِدون غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾ - ﴿ مِنۡ عِلۡمٍ ﴾ - ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.
- وتكون دليلاً على إظهارِ الميم السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ ﴾.
- وتكون دليلاً على إظهار لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وقعت بعدَها، نحو:﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ﴾.
- وتكون دَليلاً على إظهارِ لامِ الفِعْلِ إذا وقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ ﴾.
- والعَيْنُ مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودة في أوائِل السُّور، وتمدّ سِتّ حَركاتٍ، أو أربَع حَركاتٍ، وذلك في أوَّل سُورَتي (مريم، والشورى) نحو:﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ ﴾.

فائدة: مجموعُ حَرْفُ العَيْنِ في القرآن الكريم: (9405).

الأسئلة:

(1) اذكُر صِفَة العَيْنِ العارِضَة، وكذا صِفاتها الثّابِتَة.

(2) مِن أيِّ أقسامِ الحروف حَرْف العين ؟

(3) العَيْنُ مِن الحروفِ المقَطَّعَةِ الموجودَةِ في أوائِلِ السُّوَرِ، اذكُر السُّوَرَ الموجود في أوَّلها حَرْف العَيْنِ، مع بَيانِ عَدَدِ حَركاتِ المدّ.

(20) الغَيْنُ

الغَيْنُ مِن الحروفِ المتَوَسِّطَة، وهو حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.

ومخرجُها: أدْنى الحلْقِ، أي: أقرَب ممّا يَلِي الفَم.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الجهر- والرّخاوَة- والاستِعلاء- والانفِتاح- والإصْمات).

فيَنبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ العَيْنِ، ومراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطْقِ بها دائماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالِيَة:

- إيضاحُ صِفَة التَّفخِيمِ فيها إذا وقعَ بعدَها حَرْفٌ حَلْقِيٌّ، نحو:﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا﴾.
- بَيانها إذا وَقَع بعدَها قافٌ، نحو:﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا ﴾؛ لِكَيْلا تُدْغَم الغَيْنُ في القافِ لِتَقارُبهما في المخرَجِ والصِّفَة.
- مُراعاتها إذا كُرِّرَت، نحو:﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوين إظهاراً حَلْقِيّاً بِدونِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ فَسَيُنۡغِضُونَ﴾ - ﴿ مِّنۡ غِلّٖ ﴾ - ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٞ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو:﴿فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكنة إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلۡغَفُورُ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حرف الغَين في القرآن الكريم: (1221).

الأسئِلَة:

(1) لماذا يَنْبَغِي المحافَظَة على الغَيْن إذا وَقَع بعدَها قاف ؟

(2) متى يكون الغَيْنُ دَلِيلاً على إظْهارِ الميم السّاكِنَة، ولام (أل) ؟

(3) بيَّن مخرَج الغَيْنِ.

(21) الفاء

الفاءُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّق.

ومخرَجُها: بَطْنُ الشَّفَةِ السُّفْلى مع أطرافِ الثَّنايا العُليا.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الهمس- والرّخاوَة- والاسْتِفال- والانفِتاح- والإذْلاق).

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَج الفاءِ وصِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوالِ التّالية:

- إيضاحُها إذا وَقَع بَعْدَها (باء، أو ميم، أو واو)، نحو:﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾-﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾-﴿ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴾؛ وذلك لِلتَّقارُبِ بين الفاءِ وبين الحروفِ الثَّلاثَةِ.
- إيضاحُها وبَيانها إذا وَقَعَت محرَّكَة أو مُكَرَّرَة، نحو:﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾ - ﴿ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ - ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخفاءِ النُّون السّاكِنَة والتَّنوينِ إخفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ فَٱنفِرُواْ ﴾ - ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ ﴾ - ﴿ عُمْىٌ فَهُمْ ﴾.
- وتَكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿لَّهُمْ فِيهَآ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ وَٱلْفَجْرِ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام الفِعْل إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ قُلْ فَأْتُواْ بِٱلتَّوْرَىٰةِ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الفاءِ في القرآن الكريم: (8746).

الأسئِلَة:

(1) مِن أيّ أقسامِ الحروفِ حرف الفاء ؟

(2) وَضِّح مخرَجَ الفاءِ، وبيِّن صفاتها العارِضَة.

(3) لماذا ينبَغِي المحافَظَة على الفاءِ إذا وَقَع بعدَها حرفٌ مُقارِبٌ ؟

(22) القافُ

القافُ مِن الحروفِ القَوِيَّة، وهو حَرْفٌ مُفَخَّمٌ.

ومخرجُها: أقْصى اللِّسان ممّا يَلِي الحلْقَ مع ما يُحاذِيهِ مِن الحنك الأَعْلى، وهي قَرِيبَةٌ إلى الحلْقِ.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتٌّ)، وهي:(الجهر- والشِّدَّة- والاسْتِعلاء- والانفِتاح- والإصْمات- والقَلْقَلَة).

فيَنْبَغي المحافَظَة على مخرَج القافِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّفخِيم عند النُّطق بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالِيَة:

- بَيانُ صِفَة الاستِعلاءِ في القاف حتى لا تَصِيرَ مثل الكاف في نحو: ﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ - ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾.
- إيضاحُها إذا وَقَعَت مُكَرَّرَة، نحو:﴿ يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ ﴾- ﴿ طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾- ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾.
- إدْغام القافِ السّاكِنَة في الكافِ في قولِه تعالى:﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ مِن سُورَة المرسلات، ولا خِلافَ في إدْغام القافِ في الكافِ، لكن هل تبقى صِفَة الاسْتِعلاء في القافِ حالَة الإدْغام أم لا، خلاف بين الأئِمَّة وكِلا الرَّأيين صَحِيحٌ.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ يَنقَلِبُ ﴾ - ﴿ وَلَئِن قُلْتَ ﴾- ﴿ مَثَلًا قَرْيَةً ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو:﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلْقَوِىُّ ﴾.
- والقاف مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَةِ في أوائِل السُّوَرِ، وتمدّ سِتّ حَركات، وذلك في أوائِل السُّورَتَين التّالِيتَين: (الشُّورى - ق) نحو:﴿قٓ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ القافِ في القرآن الكريم: (7034).

الأسئِلَة:

(1) بيِّن مخرَج القافِ مع صِفاتِه العارِضَة.

(2) أُذكر رأي الأئِمَّة في إدْغامِ القافِ مع الكافِ في بالمرسلات؟

(3) القاف مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَة في أوائِل السُّور، بيِّن هذه السُّوَر، مع تَوضِيحِ عَدَد الحركاتِ فيها.

(23) الكافُ

الكافُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرجُها أقْصى اللِّسان ممّا يَلِي الحلْق مع ما يُحاذِيهِ مِن الحنَكِ الأَعْلى، إلّا أنَّ مخرَجَها أَسْفَل مِن مخرَجِ الحلْقِ، وهي قَرِيبَةٌ مِن وَسط اللِّسانِ بَعِيدَة مِن الحلْقِ.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمس)، وهي:(الهمس- والشِّدَّة- والاسْتِفال- والانْفِتاح- والإصْمات).

فيَنبَغِي المحافَظَة على الكافِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْق بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالِيَة:

- بيانُها وإيضاحُها وعَدَم جَري الصَّوْتِ مَعَها إذا شُدِّدَت، وإذا وَقَع بَعدَها حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، نحو:﴿ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ - ﴿ نَكْتُلْ ﴾ - ﴿ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾.
- المحافظة عليها إذا كانت مكررة نحو: ﴿ بِشِرْكِكُمْ ﴾ -﴿ مَّنَاسِكَكُمْ﴾ - ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾﴾.
- وتكون دليلاً على إظهار الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إخْفاءِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إخْفاءً حَقِيقِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ يَنكُثُونَ ﴾ ﴿ مَن كَانَ ﴾ - ﴿ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام الفِعْل إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾.
- والكاف مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَةِ في أوائِلِ السُّوَرِ، وتمدّ سِتّ حَركاتٍ، وذلك في أوَّلِ سُورَةِ (مَريم) فنقول:﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الكاف في القُرآن الكَريم: (10497).

الأسئِلَة:

(1) في بِدايَة أيّ سورَةٍ مِن سُوَرِ القُرآن الكريم تكون الكافُ مِن الحروف المقَطَّعَة، وكَم عَدَد حَركاتِ المدِّ فيها ؟

(2) متى تكون الكاف دَلِيلاً على إظهارِ لامِ (أل)، ولام الفِعْلِ ؟

(3) مِن أيّ أقسامِ الحروفِ حرف الكافِ ؟

(24) اللّام

اللّام مِن الحروفِ المتوَسِّطَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ في مَواضِعَ، ومُفَخَّمٌ في مَواضِع أُخرى، ومخرَجُها أَدْنى حافَتي اللِّسان حتى مُنْتَهى طَرَفِه.

وصِفاتها الثّابِتَة (سِتٌّ)، وهي:(الجهر- والتَّوسُّط- والاسْتِفال- والانْفِتاح- والإذْلاق- والانحِراف).

وينْبَغي المحافَظة على مخرَجِ اللّام ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ، أو التَّفخِيم عند النُّطقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالِيَة:

- بيانُ صِفَة التَّرقِيقِ فيها إذا وَقَع بعدَها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ، نحو: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ - ﴿ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ - ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ﴾-﴿ ٱللَّطِيفُ ﴾ - ﴿ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ ﴾.
- إيضاحُها إذا سُكِّنَت ووَقَع بعدَها نُونٌ، نحو: ﴿ أَنزَلۡنَآ ﴾ -﴿ فَضَّلۡنَا ﴾- ﴿ وَظَلَّلۡنَا ﴾.
- وكذا إذا كانت مُكَرَّرَة، نحو:﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ - ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم ﴾- ﴿ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغامِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إدْغاماً بغيرِ غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ يُبَيِّن لَّنَا ﴾ - ﴿ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بعدها نحو:﴿ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾
- ويجوز السَّكْتُ وعَدَمُه على لام (بل) في قولِه تعالى:﴿كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ ﴾مِن سورة "المطفِّفين".
- واللّام خمسَةُ أقسامٍ:(لام الاسم- اللّام الدّاخِلَة على الاسم- لام الفِعْل- لام الأَمْر- لام الحرف).
- وتكون اللّامُ مُرَقَّقَةً دائِماً ولا تُفَخَّم إلّا في حالَتَيْن، هما:

(1) تُفَخَّم اللّام في لَفْظِ الجلالَةِ إذا كان قَبْلَها فَتْحٌ، نحو:﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾.

(2) تُفَخَّم اللّام في لَفْظِ الجلالَةِ إذا كان قَبْلَها ضَمٌّ، نحو:﴿ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾

- أمّا إذا كان قبلَها كَسْرٌ فَتُرَقَّق، نحو:﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾.

- واللّام مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَة في أوائِل السُّوَرِ وتُمَدّ سِتّ حَركاتٍ، وذلك في أوائِل السُّوَرِ التّالِيَة: (البقرة- وآل عمران- والأعراف- ويونس- وهود- ويوسف- والرَّعد- وإبراهيم- والحجر- والعنكبوت- والرّوم- ولقمان- والسَّجدة)، نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حرف اللّام في القرآن الكريم: (38098)، وأمّا لام أَلِف فمَجمُوعُها: (14707).

الأسئِلَة:

(1) متى تُفَخَّم اللّام، ومتى تُرَقَّق ؟

(2) بيِّن مخرَجَ اللّامِ وصِفاتها الثّابِتَة.

(3) اذكُر حُكْمَ اللّام في مِن سورَة المطَفِّفِينَ.

(25) المِيمُ

الميم مِن الحروفِ المتَوَسِّطَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّق، ومخرجُها مِن بين الشَّفَتَيْن مع انْطِباقِهِما.

وصِفاتها الثّابِتَة (خمسٌ)، وهي:(الجهر- والتَّوسُّط- والاستِفال- والانفِتاح- والإذْلاق).

والميم حَرْفٌ أَغَنٌّ، أي: تكون في (الغُنَّةِ).

وتَظهَر غُنَّتُه في حالاتِ (إدْغامِه، وتَشْدِيدِه).

ومخرَج الغُنَّةِ: الخيشُوم، وهو أَقْصى الأنْفِ، وقَدْرُ صَوْتِها:(حركتان).

ويَنبَغِي المحافَظَة على الميمِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالِيَة:

- بَيانُ صِفَة التَّرقِيق مع إيضاحِها في التَّلَفُّظِ والنُّطْق إذا وقَع بعدَها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ، نحو:﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾ - ﴿ مَّرَضٌ ﴾ - ﴿مَرْيَمَ ﴾.
- وكذا إذا وَقَع بعدَها أَلِفٌ، نحو: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾.
- وكذا إذا كانت مكررة نحو:﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ ﴾-﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إدْغاماً بِغُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعدَ أحدِهِما، نحو:﴿ مِّن مَّلْجَإٍ ﴾ - ﴿ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظهار لام الفِعل إذا وقعَت بعدَها، نحو:﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ﴾.
- وتكون الميم مُشَدَّدَةً، نحو ﴿ عَمَّ ﴾﴿ مِمَّ ﴾﴿ لَّمَّا ﴾، وحُكْمُها إظهارُ الغُنَّة.
- وتكون الميم ساكِنَةً، ولها قَبْلَ حُروفِ الهجاء ثَلاثَة أحكامٍ:

(1) الإدْغام إذا وَقَعَت بَعْدَها مِيمٌ مُتَحَرِّكَةٌ؛ فتُدْغَم الأُولى في الثّانِيَة مع وُجودِ الغُنَّةِ، نحو:﴿ هُم مُّبْصِرُونَ ﴾، ويُسمَّى: إدْغام المتَماثِلَيْن الصَّغِير.

(2) الإخْفاءُ إذا وَقَعَت بَعْدَها باءٌ؛ فتخفى الميم قَبْلِ الباءِ مع وُجُودِ الغُنَّةِ، نحو: ﴿ هُم بِهِۦ ﴾، ويُسمَّى إخفاءً شَفَوِيّاً؛ لخروجِ الميم والباء مِن بين الشَّفَتَيْن.

(3) الإظهارُ إذا وَقَع بعدَها أيّ حَرْفٍ مِن حُروفِ الهجاءِ غير الميمِ والباءِ، نحو: ﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾-﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾، وينبَغي المحافَظة على إظهارِ الميمِ أكثَر إذا وَقَعَ بعدَها واوٌ أو فاءٌ، ويُسمَّى إظهاراً شَفَوِيّاً؛ لخروجِ الميمِ مِن بين الشَّفَتَيْن.

والميم مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَةِ في أوائِل السُّور، وتُمَدّ سِتّ حَركاتٍ، وذلك في أوائِل السُّوَرِ التّالِية:(البقرة- وآل عمران- والأعراف- والرَّعد- والشُّعراء- والقَصَص- والعنكبوت- والرُّوم- ولقمان- والسَّجدة- وغافر- وفُصِّلت- والشُّورى- والزُّخرف- والدّخان- والجاثية- والأحقاف) نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الميمِ في القُرآن الكريم: (26732).

الأسئِلَة:

(1) مِن أيّ أقسامِ الحروفِ حرف الميمِ ؟

(2) وضِّح مخرَج كلٍّ مِن (الميمِ والغُنَّة).

(3) أُذكر السُّور التي بِدايَتُها حَرْف الميم، وهي مِن الحروفِ المقَطَّعَة، ثم بَيِّن عَدَد حرَكات المدِّ فيها.

(26) النُّونُ

النُّون مِن الحروفِ المتَوَسِّطَةِ، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، ومخرَجُها طَرَفُ اللِّسانِ الأَسْفَلِ.

وصِفاتها الثّابِتَة (خَمْسٌ)، وهي:(الجهر- والتَّوسُّط- والاسْتِفال- والانْفِتاح- والإذْلاق)، والنُّون حَرْفٌ أغَنّ، أي: تكون فِيه الغُنَّة.

وتَظْهَر غُنَّتُه في حالاتِ (إدْغامِه، وإقْلابِهِ، وإخْفائِه، وتَشْدِيدِهِ).

والغُنَّةُ مُتَعَلِّقَة بِالنُّونِ أكثَر مِن الميمِ، وذلك لِقُرْبِ النُّونِ في المخرَجِ مِن الخيشُومِ الذي هو مخرَج الغُنَّةِ.

فيَنْبَغِي المحافَظَة على مخرَجِ النُّون ومُراعاةِ صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ عند النُّطْقِ بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الحالات التّالية:

- إيضاحُها وتَرْقِيقُها في نحو:﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾-﴿ وَٱلنَّحۡرَ﴾-﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾-﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، وكذا إذا وقع بعدها ألف نحو:﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾.
- وكذا إذا كانت مُكَرَّرَة، نحو: ﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ ﴾- ﴿ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو: ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إدْغام لام (أل) إدْغاماً شمسِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ ٱلنَّاسِ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام الفِعْل ولامَي (هل)، و(بل)، نحو: ﴿ قُلۡ نَعَمۡ ﴾ - ﴿ قُلۡنَا ﴾ - ﴿ فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ﴾ - ﴿ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ ﴾.
- وتكون النُّون مُشَدَّدَة، نحو:﴿ ٱلنَّبِيِّـَٔا ﴾ - ﴿ جَنَّٰتٖ ﴾، وحُكمُها إظْهار الغُنَّةِ.
- وتكون النُّون ساكِنَةً، ولها قَبْلَ حُروف الهِجاءِ غير الأَلِف أَرْبَعَة أحكامٍ، هي:

(1) الإظهارُ إذا وَقَع بعد النُّونِ أَحَد الحروفِ الآتِيَة (الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء)، نحو: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُ﴾ والإظهارُ بِدُونِ غُنَّةٍ، ويسمَّى إظهاراً حَلْقِيّاً؛ لخروجِ حُروفِهِ مِن الحلْقِ.

(2) الإدْغام: وهو قِسْمان:

أ- إدْغام بِغُنَّةٍ: إذا وَقَعَ بعدَها أَحَد حُروفِ (ينمو)، نحو: ﴿ إِن يَدْعُونَ ﴾ -﴿ مَّلْجَإٍ ﴾ - ﴿ وَالٍ ﴾ [1].

ب- إدْغامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ إذا وَقَع بعد النُّونِ: (لامٌ، أو راء)، نحو: ﴿ يُبَيِّن لَّنَا ﴾ - ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾، ويشتَرط في النُّون حالَة الإدْغامِ أن تَكونَ مُتَطَرِّفَةً.

فإذا وَقَعَت النُّونِ مُتَوَسِّطَةً وَجَبَ إظْهارُها، وذلك في أَرْبَع كَلِماتٍ في القُرآنِ هي: ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ - ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾ - ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ - ﴿ صِنْوَانٌ ﴾، ويُسمَّى إظْهاراً مُطْلَقاً لِعَدَمِ تَقييدِهِ بحلْقِيٍّ أو شَفَوِيٍّ، ويجوز السَّكْتُ وعَدَمُه على نُونِ ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾من سورة " القيامة ".

(3) الإقلابُ: إذا وَقَع بعد النُّونِ السّاكِنَة حَرْف الباءِ فَتُقْلَب النُّون مِيماً مع وُجودِ غُنَّةٍ فيها، نحو: ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾.

(4) الإخفاءُ: إذا وَقَع بعد النُّونِ السّاكِنَة ما تَبَقَّى مِن حُروفِ الهجاءِ بعد حروفِ الإظهارِ والإدْغام والإقْلاب، وهي خمسَة عَشَر حَرْفاً، مجموعة في أوائِل كَلِمات:

صِف ذا ثَنا كَمْ جادَ شَخص قد سما دُم طَيِّباً زِد في تُقى ضَع ظالِماً

نحو: ﴿ فَٱنصُرْنَا ﴾ - ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱنفِرُواْ ﴾، ويسمَّى: إخفاءً حَقِيقِيّاً لِنُطْقِ إخفاءِ النُّونِ قَبْلَ حُروفِهِ وإحلالِ الغُنَّة محلّها.

يجوز الرَّوْمُ ويجوز الإشمام مع الإدغامُ في النُّونِ في قولِه تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ من سورة " يوسف ".

والنُّون مِن الحروفِ المقَطَّعة الموجودَة في أوائِلِ السُّوَرِ، وتُمَدّ سِتّ حركات، وتوجَد في أَوَّلِ سورَةِ " القَلَمِ "، فتقول: ﴿نٓ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْفِ النُّونِ في القرآن الكريم: (27269).

الأسئِلَة:

(1) بيِّن مخرَج النُّونِ مع ذِكْر صِفاتها الثّابِتَة.

---

[1]) يجوز الإظهار والإدْغام في النُّون قبل الواو مِن قوله تعالى: ((يس والقرآن)) أوَّل سورة يس، وقوله تعالى: ((ن والقلم)) أوَّل سورَة القَلَم.

(2) متى تكون النُّون مُدْغَمَةً بِغُنَّةٍ وبِغَيْرِ غُنَّةٍ ؟

(3) بيِّن الأوجُهَ الجائِزَة في النُّونِ مِن ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ بِسورَة " يوسف ".

(27) الهاءُ

الهاءُ من الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، ومخرجُها: أَقْصى الحلْقِ.

وصِفاتها الثّابِتَة (خَمْسٌ)، وهي:(الهمْس- والرّخاوَة- والاسْتِفال- والانْفِتاح- والإصْمات).

فيَنبَغِي المحافَظَة على الهاءِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيق عند النُّطْق بها دائِماً، وتكون العِنايَة بها أكثَر في الأحوال التّالية:

- بَيانها وإيضاحُها إذا جاوَرَها حَرْفٌ مُقارِبٌ لها في الصِّفَةِ أو المخرَجِ، نحو:﴿ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾- ﴿ فَسَبِّحْهُ﴾-﴿ مَعَهُمْ ﴾.
- وكذا إذا وَقَعَت بين أَلِفَيْن أو كانت مَكْسُورَةً، نحو:﴿ بَنَىٰهَا - طَحَىٰهَا ﴾-﴿ وَضُحَىٰهَا﴾-﴿ قُلُوبِهِمْ - سَمْعِهِمْ - أَبْصَٰرِهِمْ ﴾.
- وكذا إذا سُكِّنَت أو شُدِّدَت نحو:﴿ ٱهْدِنَا ﴾ - ﴿ كَٱلْعِهْنِ ﴾ - ﴿ فَمَهِّلِ ﴾.
- وكذا إذا كُرِّرَت نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾.
- وتُدغَم الهاء السّاكِنَة في الهاءِ المتَحَرِّكَة، نحو: ﴿ يُوَجِّههُّ﴾ ويجوز في هاء: ﴿ مَالِيَهِّ - هَلَكَ ﴾ بِسورَةِ الحاقَّة الإدْغام والإظْهار، ولا يَتَحَقَّق الإظهارُ إلّا بِسَكْتَةٍ لَطِيفَةٍ على الهاء.
- وتكون الهاء دَلِيلاً على إظْهارِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِين إظهاراً حَلْقِيّاً بدون غُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ يَنْهَوْنَ ﴾ - ﴿ مَنْ هَاجَرَ﴾ - ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ﴾.
- وتكون الهاء دَلِيلاً على إظهارِ الميم السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً، نحو:﴿ نَّحْنُ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو: ﴿ ٱلْهُدَىٰ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لام الفِعْلِ ولامَي (هل) و(بل) إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ - ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ ﴾ - ﴿ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾.
- هاء التَّأنِيثِ في نحو:﴿ دَعْوَةُ ﴾ - ﴿ رَبْوَةٍ ﴾ - ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ - ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ مَرْسُومَة بالهاء، وتُقْرَأ بِالهاءِ في حالَةِ الوَقْفِ فَقَط، أمّا في الوَصْلِ فَتَكون تاءً.

هاءُ الضَّمِير:

لهاءِ الضَّمِير في كتابِ اللهِ أَرْبَعَةُ أحوالٍ:

(1) أن تَقَع بين ساكِنَيْن، نحو: ﴿وَءَاتَـٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ﴾، وكَوْنُ الهاءِ مَكسُورَة في هذا القِسْم إذا كان قَبْلَها ياء، نحو: ﴿فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾، ويُستَثْنى لفظ ﴿عَلَيْهُ﴾ مِن قولِه تعالى: ﴿بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ بسورة " الفتح "؛ فَتُقْرَأ بِضَمِّ الهاء.

(2) أن يكونَ قَبْلَها ساكِنٌ وبَعدَها مُتَحَرِّك، نحو: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾، والهاء في هَذيْن القِسْمَيْن ليس فيهما صِلَة.

(3) أن يكون قَبْلَها ساكِنٌ وبعدَها مُتَحَرِّكٌ، نحو: ﴿لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ﴾، وهذا القِسْم ليس فيه صِلَةٌ أيضاً، وتُستَثْنى الهاء مِن كَلِمَة ﴿فِيهِۦ﴾ مِن قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ بسورَة " الفرقان " فتُقرَأ بِالصِّلَةِ.

وتكون الهاء في هذا القِسْم نحو: ﴿عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ﴾، وتُستَثْنى الهاءُ مِن كَلِمَة ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ مِن قولِه تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ بسورة " الكهف"، فَتُقرَأ بِضَمِّ الهاء.

(4) أن يكون قبل الهاءِ مُتَحَرِّك وبعدَها مُتَحَرِّك، نحو: ﴿وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ - ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾.

وهذا القِسم في هائِه صِلَةٌ، فَيُوصَل ضَمُّها بِواوٍ، ويُوصَل كَسْرُها بِياءٍ، فإن كان بعد الهاءِ همزَةٌ فَتُمَدُّ بِصِلَتِها أربَعَ حَركاتٍ وخمساً، ويُستثنى مِن هذا القِسْم الهاءُ مِن كَلِمَة ﴿يَرْضَهُ﴾ مِن قولِهِ تَعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بسورة " الزُّمر "، فتُحذَف منها الصِّلَة.

- والهاءُ مِن الحروفِ المقَطَّعَة الموجودَة في أوائِل السُّوَر، وتُمَدُّ حَركَتَيْن، وذلك في أوَّل سُورَتي (مريم، وطه) نحو: ﴿طه﴾.

فائِدَة: مجموعُ حرفِ الهاء في القرآن الكريم: (14849).

الأسئَلة:

(1) أُذكُر مخرَج الهاءِ، مع إيضاحِ صِفَتِها العارِضَة.

(2) بيِّن حُكْمَ الهاءِ في ﴿مَالِيَهْ - هَلَكَ﴾ بسورة " الحاقَّة ".

(3) كيف نَقْرأ الهاء في الكَلِمات التّالِيَة: ﴿ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بسورة "الفتح"، وكذا ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بسورة "الكهف"، وكذا ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ بسورة "الفرقان" ؟

(28) الواوُ

الواوُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَة، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ.

ومخرَج الواوِ الأَصْلِيَّة – وهي المتَحَرِّكَة بأيّ حَرَكَةٍ، وكذا واوُ اللِّين – مِن بَيْنِ الشَّفَتَيْن مع انفِتاحٍ قَلِيلٍ بينَهُما.

أمّا الواوُ المدِّيَّة فمَخرَجُها: (الجوف).

وصِفات الواوِ الثّابِتَة لِلأنواعِ الثَّلاثَةِ (اللِّين – والأصْلِيَّة – والمدِّيَّة) خمسُ صِفاتٍ، هي:(الجهر– والرّخاوَة– والاسْتِفال– والانْفِتاح– والإصْمات)، ويُزاد لِواوِ اللِّين صِفَةٌ (سادِسَة)، وهي:(صِفَة اللِّين).

ويَنْبَغي المحافَظَة على الواوِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ بِالنِّسبَة لِلواوِ الأَصْلِيَّة، وواو اللِّين – أمّا واو المدِّ فَلا تُوصَف بِتَرقِيقٍ ولا تَفْخِيمٍ –، وتكون العِنايَة بحرفِ الواوِ أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- بَيان الواو حَسب نَوْعِها محرَّكَةً كانَت أو ساكِنَةً، نحو: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾–﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ ﴾–﴿ وُجُوهٌ ﴾–﴿ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾.
- إيضاحُها إذا شُدِّدَت أو كُرِّرَت، نحو:﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾،﴿ هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾،﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾،﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾،﴿ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ﴾،﴿ مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا ﴾ – ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾، ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾، ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.
- وتكون الواوُ المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إدْغامِ النُّونِ السّاكِنَة والتَّنوِينِ إدْغاماً بِغُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿مِن وَاقٍ﴾ – ﴿ جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴾، ويُشتَرَط في النُّونِ حالَة الإدْغامِ أن تكونَ مُتَطَرِّفَةً، فإن كانَت النُّون مُتَوَسِّطَةً ووَقَع بَعْدَها واوٌ وَجَبَ الإظْهارُ في كَلِمَتَيْ: ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ – ﴿ صِنْوَانٌ ﴾، ويُسمَّى: إظهاراً مُطْلَقاً.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَة إظهاراً شَفَوِيّاً إذا وقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو: ﴿ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا ﴾.

وقد عرَفنا أنَّ الواوَ ثَلاثَةُ أنواعٍ: الواوُ الأصلِيَّة، والواو المدِّيَّة، وواو اللِّينِ.

فالواوُ الأصلِيَّة:

هي المتَحَرِّكة، نحو: ﴿ وَٱلشَّمۡسِ ﴾-﴿ وِلۡدَانٌ ﴾-﴿ لَقَدۡ وُعِدۡنَا ﴾، وقد تقدم حُكمُها وأمثلَتُها.

والواو المَدِّيَّة:

تكون ساكِنَةً وقَبْلَها ضَمٌّ، ولا بُدَّ مِن أن تُمَدَّ، وأنواعُ المَدِّ بهذِهِ الواوِ سَبْعَة، هي:

(1) المدّ الطَّبِيعِيّ، نحو: ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ۝١٥ ﴾، ومِقْدارُ مَدِّهِ حَرَكَتان.

(2) مَدّ البَدَلِ، نحو: ﴿ أُوتُواْ ﴾، ومِقدار مَدِّه حَرَكَتان.

(3) المدّ العارِضُ لِلسُّكونِ، نحو: ﴿ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾، ومِقْدار مَدِّه في الوَقْفِ حَرَكَتان، أو أَرْبَع حَرَكات، أو سِتّ حَرَكات، أمّا في الوَصْلِ فَيُمَدَّ حَرَكَتَيْن.

(4) المدّ المنفَصِل، نحو: ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾، ومِقدارُ مَدِّه أربَع حَرَكاتٍ، أو خَمْسٍ.

(5) المدّ المتَّصِل، نحو: ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ ﴾-﴿ ٱلسَّوۡءِ ﴾، ومِقدار مَدِّه أربَع حَرَكاتٍ، أو خَمْس حَرَكات، ويُزاد إلى سِتّ حَرَكات عند الوَقْف إذا تَطَرَّفَ همزَة.

(6) المد اللازم الكلمي نحو: ﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ ﴾، ومِقْدارُ مَدِّهِ سِتّ حَرَكاتٍ في الوَقْفِ والوَصْلِ.

(7) المدّ اللّازم الحرفِيّ: وذلك في ﴿نٓ﴾ مِن قولِه تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ أوَّل سورة " القلم ". وإذا وَقَع بعد واوِ المدّ واوٌ أُخرى مُتَحَرِّكَة امْتَنَع الإدْغامُ ووَجَبَ الإظْهار، نحو: ﴿ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا ﴾.

وقد تكون واو المدّ ثابِتَةً، وقد تكون محذوفَةً.

واو اللِّين:

وتكونُ ساكِنَةً وقَبْلَها فَتْحٌ، والمدّ بها يُسَمَّى: مَدّ اللِّينِ، نحو: ﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ ٱلسُّوٓءُ ﴾، ومِقدار مَدِّه في الوَقْفِ حَرَكَتان، أو أربَع حَرَكات، أو سِتّ حَرَكات؛ تَشْبِيهاً له بالمدّ العارِض لِلسُّكون، أمّا في حالَة الوَصْلِ فلا تُمَدّ واوه أبداً.

وتُدغَم واوُ اللِّين إذا وَقَع بعدَها واوٌ مُتَحَرِّكَة، نحو: ﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الواوِ في القُرآن الكريم: (24816).

الأسئِلَة:

(1) وَضِّح أنواعَ الواوِ الثَّلاثَةِ.

(2) ما عَدَد أنواعِ المدِّ بِالواوِ المدِّيَّةِ مع التَّمثِيلِ لِثَلاثَةِ أنواعٍ منها ؟

(3) بيِّن مخرَجَ الواوِ الأَصْلِيَّة، ثم الواو المدِّيَّة، ثم اذكُر الصِّفات الثّابِتَة لِواوِ اللِّين.

(29) الياءُ

الياءُ مِن الحروفِ الضَّعِيفَةِ، وهو حَرْفٌ مُرَقَّقٌ، أمّا الياءُ المدِّيَّةُ فمَخرَجُها:(الجوف).

والصِّفاتُ الثّابِتَةُ لِلياءِ بِأنواعِها الثَّلاثَةَ:(اللِّين، والأَصْلِيَّة، والمدِّيَّة) خمسُ صِفاتٍ، وهي:(الجهر- والرّخاوَة- والاسْتِفال- والانْفِتاح- والإصْمات)، ويُزادُ لِياءِ اللِّينِ صِفَةً سادِسَةً، وهي صِفَةُ (اللِّين).

وينبَغِي المحافَظَة على مخرَج الياءِ، ومُراعاة صِفاتها الثّابِتَة، وكذا صِفَة التَّرقِيقِ بِالنِّسبَة لِلياءِ الأَصْلِيَّةِ وياءِ اللِّين، أمّا ياءُ المدّ فَلا تُوصَفُ بِتَرقِيقٍ ولا تَفْخِيمٍ، وتكون العِنايَة بحرفِ الياءِ أكثَر في الأحوالِ التّالِيَة:

- بَيانُ الياءِ حَسب نَوْعِها محرَّكَةً كانت، أم ساكِنَةً، أم مُكَرَّرَةً، نحو: ﴿ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ - ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾-﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾-﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ﴾-﴿ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾.
- وإيضاحُها إذا شُدِّدَت، نحو:﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾.
- وتكون الياءُ المتَحَرِّكَة دَلِيلاً على إدْغامِ النُّونِ السّاكِنَةِ والتَّنوِينِ إدْغاماً بِغُنَّةٍ إذا وَقَعَت بعد أحدِهِما، نحو:﴿ إِن يَقُولُونَ ﴾-﴿لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ ويُشْتَرَط في النُّونِ السّاكِنَةِ حالَة الإدْغامِ أن تكون مُتَطَرِّفَةً، فإن كانَت مُتَوَسِّطَةً وَجَب إظْهارُها، وذلك في كَلِمَتَيْن في القُرآنِ، هما:﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾-﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾، ويُسمَّى: إظْهاراً مُطْلَقاً.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ الميمِ السّاكِنَةِ إظْهاراً شَفَوِيّاً إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو:﴿وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهارِ لام (أل) إظهاراً قَمَرِيّاً إذا وَقَعَت بعدَها، نحو:﴿ ٱلْيَاقُوتُ ﴾.
- وتكون دَلِيلاً على إظْهار لامِ الفِعْل إذا وَقَعَت بَعْدَها، نحو:﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾.

وقد عَرَفْنا أنَّ الياءَ ثَلاثَة أنواعٍ: الياءُ الأصْلِيَّة، والياءُ المدِّيَّة، وياءُ اللِّين.

والياءُ الأصْلِيَّة:

هي المتَحَرِكَة نحو:﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ﴾-﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾-﴿ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾، وقد تَقَدَّم حُكْمُها وأمثِلَتُها.

والياءُ المَدِّيَّة:

وتكون ساكِنَةً وقَبْلَها كَسْر، ولا بُدَّ مِن تمكِينِها مِن أن تُمَدَّ، وأنواعُ المَدِّ بهذِهِ الياءِ (سِتَّة)، هي:

(1) المدّ الطَّبِيعِيّ، نحو: ﴿ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ ﴾، ومقدارُ مَدِّهِ حَرَكَتان.

(2) مَدّ البَدَلِ، نحو: ﴿ إِيمَٰنَا ﴾، ومِقدارُ مَدِّه حَرَكتانِ.

(3) المدّ العارِضُ لِلسُّكونِ، نحو: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾، ومِقدارُ مَدِّه في الوَقْفِ حَرَكتان، أو أربع حركات، أو سِتّ حَرَكات، أمّا في الوَصْلِ فَيُمَدّ حَرَكتانِ.

(4) المدّ المنْفَصِل، نحو: ﴿أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي﴾، ومِقدارُ مَدِّه أربَع حَرَكات، أو خمس حَرَكات.

(5) المدّ المتَّصِل، ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾-﴿ تَفۡئَ﴾، ومِقْدار مَدِّه أربَع حركات أو خمس حَرَكات، ويُزاد في الوَقْفِ إلى سِتّ حَرَكات إذا كان الهمزُ مُتَطَرِّفاً.

(6) المدّ اللّازِم الحرفِيّ، وذلك كالميمِ مِن﴿ الٓمٓ ﴾، وكالسِّين من ﴿طسٓ﴾، وكالعين مِن ﴿ عٓسٓقٓ﴾، ومِقدارُ مَدِّهِ سِتّ حَرَكات، ويجوز في (عين) المدّ أربَع حَرَكات زَيادَة على ما تَقَدَّم.

فإذا جاء بعد ياءِ المدّ ياء مُتَحَرِّكَة امتَنَع الإدْغامُ، ووَجَبَ الإظهار، نحو: ﴿ فِي يَوۡمٍ ﴾-﴿ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ ﴾.

وقد تكون الياء المدِّيَّة ثابِتَةً، وقد تكون محذُوفَةً.

ياءُ اللِّين:

وتكون ساكِنَةً وقَبْلَها فَتْحٌ، والمدّ بهذه الياءِ يُسمَّى: مَدّ اللِّين، نحو: ﴿ بَيۡتُ ﴾ ﴿ شَيۡءٍ ﴾ ومِقدارُ مَدِّهِ في الوَقْفِ حَرَكتان، أو أَرْبَع حَرَكات، أو سِتّ حَرَكات؛ تَشْبِيهاً له في المدِّ العارِضِ لِلسُّكونِ، أمّا في حالَةِ الوَصْلِ فلا يُمَدّ أَبَداً.

فائِدَة: مجموعُ حَرْف الياءِ في القُرآن الكَريم: (21964).

الأسئِلَة:

(1) مِن أيِّ أقسامِ الحروفِ حَرْف الياءِ ؟

(2) بيِّن مخرجَ الياءِ الأَصْلِيَّةِ، والياء المدِّيَّة، ثم اذكُر الصِّفاتِ الثّابِتَة لِلياءِ بجمِيعِ أنواعِها.

(3) مَثِّل لِياءِ اللِّينِ بمثالَيْن، مع تَوْضِيحِ عَدَدِ حَرَكاتِ المدّ فيه في حالَةِ الوَقْفِ.

أهمّ المَراجِع

1- حرز الأماني – المعروف بالشّاطِبِيّة للإمام أبي القاسم بن فيزه الشاطبي.

2- عَقيلَة أترابِ القَصائِد في رَسْم المصاحِف

3- تَلخِيص الفَوائِد شرح أتراب القَصائِد لأبي البقاء علي بن عثمان القاصح.

4- النَّشر.	
5- الجزَرِيَّة	للإمام محمد بن الجزري.
6- الرِّعايَة	تحقيق الدُّكتور: أحمد حسن فرحات.
7- نهاية القول المفيد	للشيخ محمد مكّي نصر.
8- العِقْد الفريد	للشيخ علي أحمد صبره.
9- شرح الجزرية	للشيخ مُلّا علي القارِي.
10- شرح الجزرية	للشيخ خالد الأزهري.
11- التُّحفَة	للشيخ سليمان الجمزوري.
12- الإضاءَة	للشيخ علي محمد الضبّاع.
13- تحقِيقات في عِلْم التَّجوِيد	للشيخ عبد الفتّاح القاضي.
14- السلسبيل الشافي.	للشيخ عثمان سليمان مراد.
15- إملاء ما منَّ بِه الرَّحمن	للشيخ عامر السَّيِّد عثمان.
16- لآلئ البَيان	للشيخ إبراهيم علي شحاته السمنودي.
17- العميد	للشيخ محمد علي بسة.
18- أحكام قراءة القرآن الكريم	للشيخ محمود الحصري.
19- تحفة الإخوان	للشيخ حسن إبراهيم الشّاعر.
20- فتح المجيد	للشيخ محمّد بن علي خلف الحسيني.
21- هداية المستفيد	للشيخ محمد المحمود.
22- حقّ التِّلاوَة	للشيخ حسني شيخ عثمان.
23- مفتاح التَّجويد	للشيخ عبد الله بن إبراهيم السناري.
24- نهايات البيان في علوم القرآن	للشيخ ظفر علي.
25- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم	للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.
26- المرجِع الوافي	
27- جامع البيان	
28- تيسِير القِراءات	إبراهيم عبد الرزاق أبو علي.

29- أضواء البيان في أسانيد قراءات القرآن

30- التَّطبيق العملي لأحكام التَّجويد

الفهرس

الإمالَة:.....1

حُروف الهجاء، ونَصِيبُ كُلٍّ منها في أحكامِ التَّجوِيدِ 6

(1) الألف 6

(2) الهمزة 9
(3) الباء 11
(4) التّاء 13
(5) الثّاء 15
(6) الجيم 16
(7) الحاء 16
(8) الخاء 17
(9) الدّال 19
(10) الذّال 21
(11) الرّاء 23
(12) الزّاي 25
(13) السّين 26
(14) الشّين 28
(15) الصّاد 29
(16) الضّاد 30
(17) الطّاء 32
(18) الظّاء 34
(19) العين 34
(20) الغين 37
(21) الفاء 38
(22) القاف 39

(23) الكاف..... 41
(24) اللّام..... 43
(25) الميم 45
(26) النّون 47
(27) الهاء 50
(28) الواو 53
(29) الياء 56
أهم المراجع 58
الفهرس..... 60